

معجم المطبوعات

ابن العمري * ابن فضل □ العمري ابن العميد (602 672) () .
() (الشيخ) المكين جرجس بن العميد بن الياس بن أبي المكارم بن أبي الطيب .
الشهير بالشيخ المكين بن العميد وعرف عند الافرنج بالمكين (1) كان كاتباً أديباً فصيحاً
بليغاً ومؤرخاً مشهوراً ورد نسبه في آخر كتابه " تاريخ المسلمين " قال : " في أيام الأمر
ب□ قدم من تكريت رجل نصراني سرياني تاجر اسمه طيب بن يوسف ومعه أحمال كثيرة من الثياب
العتالي والابراد الحرير عمل الهند واليمن وأصناف كثيرة .
فقدم للخليفة من أجودها ما يصلح لمثله .
فخلع عليه وأحسن إليه وعوضه عن تقدمته واستحضره .
فأعجبه أدبه وكلامه فأمره بالمقام بمصر ورسم بأن يسامح بما على متاجره من الحقوق وأنعم
عليه بقرية من أعمال الحوف اسمها بهيدة مجاورة لدماص .
فأقام الشيخ طيب بالقاهرة المحروسة إلى أن مات الخليفة الأمر ب□ " (2) ثم ذكر له .
ولدا اسمه " قرونية " اشتغل بصناعة الكتابة .
ورزق " قرونية " ولدا سماه أبو الطيب باسم جده .
وولد لأبي الطيب خمسة أولاد صار منهم أربعة أساقفة وأصغرهم أبو المكارم كانت له مواش
وزراعات وغير ذلك .
فتزوج أخت المكين سمعان بن كليل بن مقاره .
وكان سمعان هذا كاتباً حاذقاً وتقلبت به الخدم فخدم بديوان الجيش في أيام السلطان صلاح
الدين الايوبي في سنة 569 هـ وتميز عنده وأعطاه اقطاعاً في حجروان .
ثم ترك الخدمة في الدولة العادلية وترهب بدير أبي يحنس القصير بيرية الاسقيط بوادي
هبيب وحبس نفسه في صومعة بناها في وسط الدير مدة تزيد عن ثلاثين سنة .

_____ .

(.

(أنظر مجلة الشرق 12 - 490 وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان 3 185 وكتاب
الحجج الراهنة في ابطال دعاوي الموارنة ص 494 (1) Macin - El (2) مات الأمر بأحكام
□ أبو علي المنصور سنة 524 هـ